



**قبرص**  
قام الفلسطينيون بمشروع مزدوج تناول الأول نصف مقر السفير الإسرائيلي في قبرص والآخر محاولة فاشلة للسيطرة على طائرة المال في مطار نيقوسيا.

**بيروت**  
وبعد ساعات قليلة من الهجوم القذافي قام الكوماندوز الإسرائيلي بهجوم مزدوج تناول الأول نصف مكتبة قناية في بيروت وقيل وحرق حوالي ٥٥ شهيداً بينهم ثلاثة من قادة فتح - م: أبو يوسف وكال عدوان وكال ناصر . و الآخر في جنوب لبنان كل ذلك وقوات الأمن اللبنانية تحافظ على جباة الاذاعات ٧٣/٤/١٠

**مصر**  
شهد القضاء المصري أجراً وأغرب تصديعاً عرفها في تاريخه وذلك عند ما رفع أحد المواطنين المصريين وهو محام يدعى عادل عبد دعوى على عاقبة الاسكندرية احتجاجاً فيها على فرض غرامة ١٠ ملايين على كل مشترك في المياه لتخليد جمال عبد الناصر ، و طالب المدعي برد المليارات العشرة وأعلن أنه سوف يتبرع بما عساه أن يقضي له في هذه الدعوة لضحايا هزيمة ١٩٦٧ باعتبار أن مساعدة هؤلاء أولى من أي هدف آخر . وبعد المرافعات والداولات حكمت المحكمة لصالح المحامي .

**الحياة اللبنانية ٣/٤/٧٣**  
**أوغندا**  
اذاع راندي أوعده أن الرئيس عيدي أمين أعلن أن لدى بلاده سرباً جديداً من الطائرات والطيارين الجدد وقال أمين إن هذا السرب قد انشئ بمساعدة دولة مديقة . ولم يذكر الرئيس أمين اسم الدولة ولكن المراديين يعتقدون بأنها ليبيا .

**الحياة اللبنانية ٣/٤/٧٣**  
**الدار البيضاء**  
هاجم الشيوعيون المغاربة الطلبة المسلمين في مختلف المدارس الثانوية بالدار البيضاء وهم يتهمون بشعارات معادية للإسلام والمسلمين . وقد تصدى الطلبة المسلمون لهزلاً . وأخذوا هم هزيمة منكراً وأوقفوا في صفوفهم عدداً

من الامهات . وقد أعادت هذه الاحداث بكشف الطلاب الشيوعيين الملاحدة وبارتفاع معنويات طلبة المسلمين المغتربين بإسلامهم وما تزال الاستفزازات والامارات مستمرة بين الطلاب المسلمين وبين الشيوعيين . وقد طلعت صحف الشيوعيين بالمغرب بهجوم اعلامي مركز على الاسلام وعلى الاخوان المسلمين الذين اتهمتهم الصحف بأنهم وراء الاحداث . مراتنا الخاص (والجدير بالذكر أن الشيوعيين في المغرب يصدرون جريدة البيان ومديرها هو (علي بعله) رئيس الحزب الشيوعي المغربي تأسس في الثلاثينات على أيدي مجموعة من اليهود الفرنسيين وكان رئيسه الصيرفي (مازيلا) ثم انتخب رئيسه الحالي في أواخر الاربعينات بعد أن تصادم السخط الشعبي على رئيسه السابق بعد اعدائه يانا يستكر فيه وثيقة المطالبة بالاستقلال التي قدمها الوطنيون إلى فرنسا عام ١٩٤٤ وكانت مطالبه تلخص في الانسجام مع فرنسا الأم كما وصفها . و (علي بعله) هذا متزوج من يهودية فرنسية وإن أقرب المساعدين له من اليهود قوى الجنسية المغربية ) .

**سوريا**  
احتفل في مدينة حمص في سوريا برعاية عدد السائر السيد وزير الأوقاف السوري بوضع حجر الأساس لمسجد السيدة فاطمة الزهراء الذي يشرف عليه كبار رجال الدين العلويين وقد حضر الحفل أعضاء قيادة فرع حزب البعث وقائد شرطة المدينة وعدد كبير من الحزبيين .

**مراسلنا الخاص**  
والجدير بالذكر أن التائفة العلوية هي احدى طوائف غلاة الشيعة الامامية . التي أعرفت عقيدتها عن الخط الاسلامي الصحيح . وحافظ الأسد رئيس الجمهورية الحالي هو أحد الأركان الدينية لهذه الطائفة . وسيطر العلويون على مقدرات الجيش السوري في الوقت الحاضر . ومالعت اليوم إلا واجهة لتسطير وتحكمهم ) .  
هل تعلم . . . ؟

— أن المسافة على خط مستقيم بين شرم

الشيخ و الناهرة هي ٤٠٠ كم ، و بين شرم الشيخ و المدينة المنورة لا تزيد عن ٢٥٥ كم وبذلك أصبحت الأراضي المقدسة في متناول الطائرات الاسرائيلية .  
— و أن موسى ديان صرح في أكثر من مناسبة أن إسرائيل لن تتخلى عن شرم الشيخ بأي ثمن ، وأن الاهمية الامنية الاسرائيلية لهذه المنطقة لا تقل عن الاهمية الدينية — التاريخية للقدس .

**ليبيا**  
أهى المؤتمر الاسلامي الذي عقد في ليبيا يوم عقدا قرارات بشأن قضية الشرق الأوسط وقضية مسلمي القليلين وقد انتخب حسن الهامى رئيس الوفد المصرى أميناً عاماً للمؤتمر بدلاً من تكو عبد الرحمن الذي استقال من منصبه . و كان الهامى قد عمل مستشاراً للرئيس السادات منذ عام ١٩٧٠ . وقيل ذلك هو ضابط مصرى اشترك في ثورة ١٩٥٢

**الأسبوع البري ٣/٤/٧٣**  
**النساء**  
شكل السادات حكومة جديدة برئاسته وجمع كل السلطات بيده ، و قد علق أكثر من دبلوماس على هذه التغييرات بالقول : الآن بدأت دولة السادات .

**الأسبوع البري ٣/٤/٧٣**  
— وقد كتب جان لاكوتور الذي ألف كتاباً عن حياة عبد الناصر والخير بالشرق المصرية ، كتب مقالاً في لوفيل أوبرافور بعنوان مصر الساداتية ، ماذا تعنى ؟ و عما جاء في المقال أن طبقة جديدة هي طبقة أعيان القرى المحافظين والمسلمين المحافظين قد برزت في حكم السادات الآن . و هو يقول إن المدعش إن هذه الاندفاع نحو الدين لاناتى من طرابلس ولا من نهضة الاخوان المسلمين الذي كان عبد الناصر قد سمحهم ولكن من قبل قات متواضعة في مصر الحديثة .

**السياسة الكويتية ٨/٤/٧٣**  
**تاييلند**  
أصدرت جمعية دار الدعوة الاسلامية في بانكوك بياناً شديد اللهجة ينت فيه للسلمين حقيقة مجلة الجهاد التي يصدرها إبراهيم قريشى و التي تنشر بعقائد القاديانيين وأفكارهم . ونهت المسلمين إلى أن هذه الطائفة المنحرفة قد أصدرت قرآناً عرفاً اسمه (قرآن جديد) فيه تحريفات تتشى مع أفكار القاديانيين ومبادئهم البعيدة كلياً عن الاسلام .



**بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ**

**كلام وجيز . . . ولكنه يزخر بحقائق لاتزول ومعاني لاتنتهي**

فضيلة الشيخ الأستاذ الكبير السيد أبي الحسن علي الحسيني الندوي

لايسمى على كل مخلوق ويتناول أمام خالقه إن العالم لم يخلق إلا ليخدمه ويطيعه ، إن الله سبحانه و تعالى قد أعبد الملائكة الذين هم حملة القوى الكونية ليعلم الانسان أن هذا الكون خاضع له متواضع ، فيأمره و ينهيه و يستخدمه لمصالحه الطيبة و يسخره لمآربه العادلة ( و ذلك قوله لا إله إلا الله ) . ثم إن حياة الانسان هي السهم الوحيد الذي يملكه ، فإذا أصاب غرضه فإله من سهم مصيب ، و إذا طاش و أخطأ رميته فإله رزقته رام ضيع سهمه الوحيد ا و إن حياته لو سبلة كل سعادة في الدنيا والآخرة ، و إنها رأس صناعة فأخلق به أن يكون ضيقاً بهذه الحياة شديد الاحتفاظ بها ، وأن لا يضيعها في تجربة واختبار ، وفي خاطرة و قرار ، و أن لا يخطئ فيها خطئ عشواء ولا يركب العيباء ، فإلهما هي حياته الوحيدة وما أفرح القهار في رأس المال و ما أشده خطراً فينبغي أن يسير مركب الحياة بدلالة خريت صادق يجرب ، فإن المفازة موحشة وقضاع الطريق كثير ، وأن يسير في ضوء النبوة والوحى ، فإن عالم القياس والتخمين ظلام في ظلام ، وظلمات يغطها فوق بعض ، إن النبوة هي النور الوحيد في هذه الظلمات المراكسة ، والشمع الوحيد لعل الله المحكم وأمره الريم ، والتقى هو المتصل بهذا الشمع والواسطة بين الحق والخلق في الهداية . و ما يتفق عن الحق إن هو إلا وحى يوحى ، وأن محمداً ﷺ هو آخر المرسلين بهذا الشمع ، وعالم الأنياء والمرسلين الذي نسخ الله به الأديان ونصه إماماً لكل زمان ومكان ، و هو أجمعهم لصفات النبوة والتكاليف الشرعية ، ومعاني الحسن والاحسان

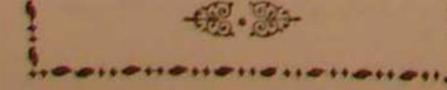
بعث محمد بن عبد الله الماشي ﷺ في مكة قلب العالم المنمدن المعمور فأرسل صبيحة دويت بها الغابات و جاوبتها الجمال وذلك قوله . لا إله إلا الله محمد رسول الله . كلام وجيز يحمل في أناته عالم المعاني والحقائق ، و لقد شهد التاريخ بأن أسس الحياة الكاذبة المزورة ودعائم النظم المصنوعة الخائفة ، لم تتأثر ولم تنزل بشئ مثل ما زلزلت في هذه المرة بهذه الكلمة الوجيزة البسيطة ، وأن الذهن البشري لم يضرب أبداً قبل هذه ضربة موجمة فأنم بها هذا الذهن البليد واستشاط غضباً وجن جنونه وقال : **واجعل الآلهة لها واحداً إن هذا لشيئ عجاب** ، و اعتقد قادة هذه الحياة السائدة ميت وخطة مدبرة ضد هذه الحياة السائدة و أنه لا بد من مكافئها : **واطلق الملا منهم أن امشوا واصبروا على آلتكم إن هذا لشيئ يراده لقد كانت ضربة قاضية على أفكار الحياة الخائفة بأسرها بتأثر بها بكل الحضارة و السياسة بجميع أركانها .**

لقد كانت ولا تزال هذه الكلمة تعنى أن هذه الحياة ليست أجمعة بريئة وحشية لم يعنى بها معنى بل هي حقيقة منسقة غرسها الله تعالى و تعهد تهذيبها و إصلاحها وأن الانسان ربحانة هذه الحقيقة ، وروح الربيع وكيف تدب هذه الرحمة وتدوسها الأقدام أو تحفظها الظلم ، أو تهوى بها الريح ، ولم تؤد مهمتها ولم تحمل الحمل اللائق بها فتقتضى فطرته أن يعبد الله وحده و طالبه نفسه السامية أن لا يقتنع بغير رضا الله ويقضى شرفه وكرامته أن يجاهد في هذا السبيل ويذلل ماعنده من عقل ومواهب ، أو مال ومكاسب و ليس للانسان أن يتظلم لجسد أو روح أو جيل أو نهر أو شجر و حجر أو ثروة من أو جاه وجبه ، أو سلطان ملك . إنه

و هو المثل الكامل للبشر في كل عصر و مصر و أنت ديه الذي جاء به هو رسالة كل عصر ودواء كل داء ، فلا يتم الايمان بالله و لا يمكن الوصول إليه إلا بالايمان بالرسالة عامة وبمحمد ﷺ خاصة ، وذلك قوله **محمد رسول الله** . . . وإن الانسان ليجعل في رأسه طموحاً لا يبعث رومة في قلبه لا يتقف ، وروحاً في جسده لا يتبع وقاباً في جنبه لا يطمعن ، فلا يروى غلته ولا يبيع جوعته هذا العالم الضيق ، المتناقل ، وإن طاعته و عصابه لأوسع من أن يتسرف ثوبها أو عقابها في هذا العالم المحدود ، فقدم له حياة خالدة . وعالم لا يعرف الثبور والأطراف ، ليست هذه الحياة إلا قطرة من يم إذا قورت بالحياة الآخرة ، وليس هذا العالم إلا شحاً إذا قوبل بالعالم الآتى . ذلك هو الايمان بالبعث و الحياة الآخرة الذي هو تمام الايمان ، و ثالث الأركان في الأديان .

**ولد الهدى**

ولد الهدى فالكائنات ضياء و قسم الزمان تبسم و تساء الروح و الملا المسلائك حوله الدين و الدنيا به بشراد العرش يزوه و الخطيرة يزدهي و المشى و السدرة المصدا و حديقة القرقان ضاحكة الربى للترجمان شفوية غناء و الوحى يقطر سلسلا من سلسل و اللوح و التسلم البديع رواد ظلمت أسامى الرسل فهى صحيفة فيه و إسم محمد قطراد إسم الجلالة في بديع حروفه ألف هناك و إسم . طه . الله (شوق)



## العالم الإسلامي العالم الإسلامي العالم الإسلامي

### المسلمون في الفلبين

المسلمون في الفلبين يحبرون رئيس الجمهورية على النزول عن ظهر العر، والحصون تقاوم القنارات في الجزر الجنوبية .  
ماركوس يعترف بجزيمته ، و يوقف حملة الجيش الانتقامية .  
تحت هذا العنوان نقلت جريدة المحرر البيرونية التحقيق التالي عن مجلة نيوزويك الأمريكية :

بعد محاولات فاشلة استمرت أكثر من ثلاثة أشهر لاختطاف ثلاثة ملايين ونصف مليون مسلم في الفلبين اضطر رئيس الفلبين ماركوس إلى التراجع والاعتراف باختفائه . بل إنه حاول إقناع زعماء المسلمين بنوايا الحسنة . بقوله : إنني مثلكم فأنا أتحد من جدود مسلمين .

في تحقيق يصحح بالتعصب على المسلمين الذين عرفوا كيف يدافعون عن وجودهم وكيانهم في وجه الحملة التي كانت حكومات الفلبين المتعاقبة تشنها عليهم قالت مجلة نيوزويك في عددها الأخير : إن قتال التوسوع م مثال نموذجي للقبائل الإسلامية التي تقطن

أخييل سولو ، و هو عبارة عن عقد من الجزر الواقعة في جنوب فلبين . وأضافت المجلة قائلة : إن هذه القبائل غير منحصرة ، لدرجة أنه ليس هناك وجود

لكلمة « صياح الخير » في لغتهم إلا وهي تعلم أطفالها أن من دلائل الضعف أن نتحدث إلى أي شخص أولاً . وكما يمكن للمرء أن يتوقع كان هذه القبائل الصلبة وغيرها من القبائل المسلمة القاطنة في جزر سولو وفي جزيرة منداناو المغارة قوموا دائماً جميع الفاتحين والغزاة والأجانب وأولئك الذين حاولوا السيطرة عليهم من مايبلا .

وقد تصدوا للاستعمار الإسباني وقوموه بصلابة وعنف إلى أن تم طرده من البلاد وتصدوا بعد ذلك للاستعمار الأمريكي ، ثم وقتوا في وجه المحاكم الذين كان يرأسهم رؤساء جمهورية الفلبين .

ماركوس يعترف بالجزيمه وكان رئيس ماركوس هو آخر رئيس فلبيني يحاول اختطاف الثلاثة ملايين ونصف

مقد اندفع مئات من الشبان المسلمين إلى الجيالك وفي خلال فترة استطلاعها الفلك بحوالي مئة جندي ورجل بوليس . وأصبحت شاة البحرية الفلبينية جزيمه ساحنة في جزيرة جولو حيث قتل منهم ١٤ شخصاً وجرح ٢١ . وفيما كانت الثورة تنشر وتزداد اتساعاً بدأ الجيش يرسل التجنيدات إلى المنطقة بالالوف ، و لكن هؤلاء قتلوا في القضاء على الثورة الإسلامية واضطر ماركوس إلى تغيير خطته وقال أحد الدبلوماسيين في مايبلا : إن الرئيس أصبح يدرك إنه لن يكون أول رئيس فلبيني يحمل مشكلة المسلمين إنه يجب أن يتوصل إلى حل سياسي للمشكلة . وفي ضوء هذا الاعتبار دعا ماركوس زعماء المسلمين إلى القصر الجمهوري في مايبلا في الأسبوع الماضي ، وأبأنهم أنه أمر الجيش بإيقاف عملياته في الأراضي الإسلامية وإنه سيعان عفواً عن الثوار الذين يلتقون أسلحتهم . كما تعهد بمزيد من المساعدات للمناطق الإسلامية وإقامة تسيلات لصناعة معابد الاسماك والخدمات الزراعية والصحية . ولعل أهم خطوة وافق عليها ماركوس هي السماح للمسلمين بالتبادل التجاري مع مسلي مايزما وإندونيسيا .

وقال ماركوس : إنني منحدر من أجداد المسلمين . إننا نتمى إلى نفس العائلة .

المشكلة الجذرية لم تحل وقالت « نيوزويك » إن كثيراً من المسلمين تمهدوا بنقل رسالة الرئيس إلى الثوار ولكن هذه الرسالة لم تزد إلى تسوية السبب الرئيسي للمشكلة وهو محاولة المستوطنين المسيحيين اغتصاب اراضى المسلمين .

ومع ذلك فمن الصعب أن يتمكن أى رئيس من أن يسوى بين عشية وضحاها مشكلة قائمة منذ عدة سنوات .

وقال أحد المسؤولين : منذ أن أعلن ماركوس الحكم العرفي وهو يمتنع عن ظهر العر . . . ولكنه اضطر الآن إلى النزول عنه . إنه ليس بحاجة إلى أزمة مع المسلمين وليس بوسعهم الفاء الجيش في ذلك المازق فلهذه ما يكفي من المشاكل والأزمات .

( مع الشكر )

( مجلة حضارة الاسلام )

### الرسول الأمي

للاستاذ الدكتور : محمد البهي

هو محمد بن عبد الله عليه السلام . هو ذلك الانسان الذي تخلص منذ طفولته من تأثير الشهوة والهوى على تصرفاته وما يروى عن أنس من أنه قد شق صدره في طفولته وأخرجت منه المصغة السيئة ليس إلا تعبيراً حياً عن هذا التخلص أو بالأحرى ليس إلا تعبيراً عن مدى تجنبه منذ الصغر وقدرته على الحركة لما يؤدي الذات أو يؤدي الآخرين ، و عن التزامه بالسلوك الانساني الكريم في تصرفاته و في مواقفه . هو الظاهر ، والأمين ، لم يفعل إلا ما هو مقبول عند الناس ولم يقلق أو يتحدث إلا من واقع ملوس .

كان معداً بصفاته الانسانية الكريمة لأن يتلقى رسالة من الله للبشر ، تجمعهم على الكرامة الانسانية التي تمثل في الايمان باقة وحده ، و تهديهم إلى الصراط السوي . وهو صراط العدل والاحسان .

ولكنه لم يكن معداً لأن ينقل عن الآخرين من أهل الكتاب عن أصاويلهم من رسائل الرسل السابقين . إذ كان أمياً : لا يستطيع الاطلاع على ما لديهم بالقراءة ، كما لا يستطيع تسجيله بالكتابة ، فضلاً عن اختلاف اللسان بينه وبينهم . . . قل نوله روح القدس من ربك بالحق ليثبت الذين آمنوا ، و هدى و بشرى للمسلمين . و لقد نعلم أنهم يقولون : إنما يعلمه بشر ، لسان الذي يلحدون إليه (أى يحيدون عنه ويكفرون به ) أعمى ، وهذا لسان عربي مبين .

فاذا أضيف إلى كونه عليه السلام أمياً أن القرآن موضوعي . يستهدف البشرية وحدها وتخليصها من آثار الشهوة والحزينة و آثار الشعورية والعنصرية . . . يستهدف نقل المجتمع الانساني من بدو السلوك ، و قبيلة التصرف و الموقف . . . إلى مجتمع ذي حضارة ترى فيها خصائص الانسان في بناء العلاقات و مباشرة التصرفات . . . إذا أضيف إلى أميته : موضوعية ، رسالته فان صدقه في هذه الرسالة لا يجده عنه الاجري في الانكار ، أو واقع تحت تأثير

دفع العادة أوجود الذهن وحركة التفكير . موضوعية القرآن تتجلى :

أولاً : في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر و المعروف هو ما شاع في عرف الناس وقبوله و استحسانه . و المنكر هو ما راج لديهم استنكاره و رفضه . و ما كان من المعروف أو المنكر على هذا النحو لا يختلف فيه فريق من الناس مع فريق آخر منهم . وبالتالي لا يمثل حرية و لا غرضاً خاصاً و إنما يعبر تعبيراً واضحاً عن موضوعية . وثانياً : في تحليل الطغيان فيما يستتبع به الناس : في الأكل و الشرب ، و في العلاقة بين الرجل و المرأة . و في تحريم الحباث و تحجب الناس إياها : فيما تشتمه النفس كأكل الخنزير أو الميت ، و كشرب الخمر ، و لعب اليسر . وكالربا في المعاملات المالية ، و الزنا في علاقة الذكر بالأنثى .

والطغيان هي ما تطوى على التبعة التي لا يصحها ضرر للذات أو للغير ، والحباث هي ما يؤدي تناولها أو مباشرتها إلى ضرر يعود على الذات أو على الغير ، أو عليها معاً . و تحليل الطغيان ، و تحريم الحباث في القرآن لا يستند إلى التأثر بعادة في مجتمع ما و إنما يستند إلى موضوعية . فوق كل الفروق في العادات والتقاليد في المجتمعات البشرية وتستهدف الصالح العام وحده لكل انسان وثالثاً : تتجلى هذه الموضوعية للقرآن في تحريم المجتمعات نما وراء ذلك من قيود على الاستمتاع بجمع الحياة المادية . أو على المعاملات أو العلاقات . . . تلك القيود التي وضعتها تقاليد معينة أو أعراف خاصة ، وعلى وجه معين تحريمها من عبادة الأصنام و عبادة الانسان للانسان ، و الاعتقاد في الحرافات و الأرواح .

و هذا كله بالإضافة إلى أداء عبادة المال ، و وجوب مباشرة العدل ، والسعي إلى سلوك طرق الاحسان : ورحمته وسعت كل نقي فساكتها للذين يتقون و يؤتون الزكاة و الذين هم بآياتهم يؤمنون . الذين يتبعون الرسول النبي الأمي الذي يحسدونه

مكتوباً عدم في التوراة والانجيل ، بأمرهم بالمعروف و ينههم عن المنكر ، و يحمل لهم الطيات ، و يحرم عليهم الحباث ، و يضع عنهم اصمهم و الاعلال التي كانت عليهم ، فالذين آمنوا به و عزروه و نصروه واتبعوا التور الذي أنزل معه أولئك هم المفلحون .

إن ( أمية ) الرسول عليه السلام مع ( موضوعية ) رسالته ، هي الخجة القاطعة إذن في صدقه في الرسالة .

و موضوعية الرسالة يبعدها عن أن تكون طريقاً للانتقام ، أو الانقلاب كما يبعد أن تكون الدعوة إليهما لاثارة الاحتاد ، وهدم أو اضرار الاخوة البشرية بين الأفراد جميعاً . موضوعية الرسالة تجعلها تنك مسالك التوجيه ، و تخاطب منطق الانسان ، دون شوية المدة أو الفرج ، و تتحتم إلى الارادة الحرة فيه .

ولذا : ما يعرضه القرآن من امارات محسوسة في الكون تشير إلى وحدة الله في الوجود . . . يقرها كل صاحب منطق سليم ويستخلص منها الدلائل كل من لا يعترض بتكثيره تمسك بعادة أو تقليد خاطئ . وعلى نحو هذه الامارات في وضوح استخلاص نتائجها منها ما يضر به من أشغال . فهي توجه إلى العقل البشري وحده . تقف قليلاً عند قوله تعالى : « وضرب الله مثلا رجلين أحدهما أبكم لا يقدر على شئ . و هو وكل على مولاه أينما يوجهه لا يأت بخير ، هل يستوى هو و من يأمر بالعدل و هو على صراط مستقيم . . . » . إذ من النظر في هذا المثل يصل العقل إلى التمييز و المقارنة بين شخصين لا ينبغي أن يكونا في مستوى واحد إذ أحدهما فاقد الارادة و استقلال الذات بينما الثاني يملك زمام أمر نفسه ، كما يملك شأن العدل بينه و غيره . و من وصول العقل إلى هذه التمييز بين موجودين في عالم الوجود يدرك : أن هذا الصالح لا يستطيع أن يوجد إلا من كان كامل القدرة على الأشياء و الثباتات ، و كامل القدرة يجب أن يكون واحداً ، ويستحيل أن يكون متدداً . و يقدر ما تخاطب الرسالة الموضوعية لدعوة القرآن العقل البشري ، بقدر ما تعتمد كذلك على الارادة الحرة و المشيئة المطلقة في الانسان ، أي تمتد على الاقناع الذاتي بها . ( البقية على ص ٤ )

كلمة الريف

ظن خاطئ

سيد الأعظمي الندوي

رسالة محمد ﷺ للإنسان والحياة والكون إنما كانت لتقرير الوجهة الصحيحة التي إذا سار عليها الإنسان عاش مضمون النجاح في سيرته الطويلة أو القصيرة، عاش وتطيد الصلة بربه مقبلاً على تعقيب غايته التي خلق من أجلها، متجنباً نحو الفضائل والمكرهات، لا يلبوه عن شأنه إغرامات مادية من أي نوع كانت، ولا تشغره مناصب كبيرة بأي قيمة، إنه مؤمن منبع و محاهد غلص، و جل مغوار، لا يقبل أي مساومة، ولا يرضى بأي نقص في ميزان الإيمان والاتباع والجهاد والاخلاص. أما أن نتخذ رسالة محمد ﷺ وسيلة لاجل ميلاده، و الأشادة بذكراته فقط، و تتشغل عنها طوال السنة، تقضى الحياة كلها بالنجاح عنها، و تتساعد عن قصدها و مغزاها، و الفرار عن أداء متطلباتها و مسؤولياتها فليس ذلك من شأن الاسلام و لا من روح الرسالة التي جاء بها النبي عليه السلام، إنما هو غرور و خداع، يفرح به الشيطان و لا يرضى به الرحمن، و قد تعودنا نحن المسلمين في هذا الشهر بصفة خاصة أن نذلل كل عنايتنا بالاحتفال بيوم الميلاد، و نغمر في ذلك جميع مواهبنا لكي تثبت مسددي جنانا نبي الاسلام و إعجابنا بشخصية محمد عليه الصلاة والسلام، ولو كنا لا نخطئ ذكره على بالنا في غيره من أيام السنة، و لو كنا نعيش حياة ملؤها فساد و انحرفات، و جلسنا نخالف حياة النبي ﷺ و أتباعه و المؤمنين. شغل المسلمين في الفترة الأخيرة بالظواهر الجوفاء، و الأشكال الفارغة التي تركت في عقولهم و أفكارهم، و احتلت منهم على الحقائق والروح، و ظلوا أنهم بذلك يمتون على دينهم و تراهم، و يحضون إلى تاريخهم و أفعالهم، و رأوا في ذلك كفاية عن كل واجب، و كل مسؤولية، لا ل زعموا أنهم أسندوا بذلك إلى الاسلام بدأ لم يكن السابقون من المسلمين قد أدركوا أو فعلوها. إن هذا الظن الخاطئ قد أضر بالمسلمين ما لا يتصور، أضر بهم في دينهم \*

الرسول الأمي

(بقية المنشور على ص ٣)

قل يا أيها الناس قد جاءكم الحق من ربكم، فمن اعتدى قائماً يتدى نفسه ومن مثل قائماً يصل عليها و ما أنا عليكم بوكيل، فالحق - وهو دعوة القرآن - معروض فقط وغير معروض بالقدرة المادية أو التحكم في مصائر الأفراد و أرزاقهم و الإنسان له أن يتدى فيؤمن بها أو يحرف و يصل فكبر بها والقائم بأمر هذه الدعوة إن هو إلا مبلغ ومبلغ لما. إن هو الاوضح بعد في توضيح كل البعد عن أن تكون له ولاية أو سلطة على من يدعوهم. ولذا إذا كان موضوع الدعوة القرآنية انسانياً من حيث المبادئ و القيم العليا التي انطوت عليها، فأصولها انساني كذلك من حيث: بدءه عن الاكراه، ومن حيث: اتجاهه المباشر إلى عقل الانسان وحده. و باسانية موضوع الدعوة و باسانية اصولها مع ذلك: تقوم رسالة الرسول الأمي عليه السلام للإنسانية حضارة في مستوى رفيع تعجز البشرية حتى الآن عن أن تقدم لولاً من الحضارة يخلو من أثر الخيرية ومن وسيلة العنف و الاكراه. و القرن العشرين بماله من غير الابداع و بحوث الفضاء والآلية، و الاعتزاز بالتوسع في التطبيق التكنولوجي، فإن ما استحدثه من وسائل التدبير الزهية يجعل من بعض الشعوب أمماً كبرى ذات قوة على حساب ما عداها. و من بعض الآخر أمم صغرى تدور في فلك غيرها وإيادها و مصالحها الذاتية. كما أن ما يتصارع فيه من أيديولوجيات لا تعرف للقيم الإنسانية العليا وزناً و إنما تتحد ظم حكم معينة و القوة المادية وحدها، كما لا تغير حرية الانسان اعتماداً في قوله لما يشاء بل تكفه اكرها على قول أوروى مين جاريك بانثر أورغير بانثر و لذا إذا كان القرن العشرون قرن و أخلاقيهم، و مكرهم و تراشيم، و كلما عاش المساوي في مثل هذه العقيلة الضعيفة انحطوا، و وصلوا إلى الدرك السافل، و ذلك ما تشكوه اليوم من أمنا، و ذلك ما تشكوه الأمة من أبنائها، فهل إلى العودة من سبيل؟

الاسلام، و بالمرح الذي يتفق منه و يتنفس أنفاسه الطبيعية في طلاقة و حرية و يشعرونه الذاتي بلا عوائق من داخله توخر هذا الدور أو تقاومه، و بلا عوائق من خارجه تحفه أو تخلفي عليه.

وفي هذا الوسط بما الفرد المسلم حياة طبيعية مريحة، لأنه يتنفس أنفاسه الطبيعية، و يجد على الخير أعرافاً، و يجد في اتباع الأخلاقية، الاسلامية راحة شعورية، و راحة اجتماعية.

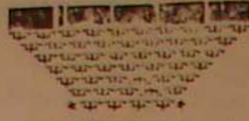
و بغير هذا الوسط تصح حياة هذا الفرد معتدرة - أو شاقفة على الأقل و من هنا ينبغي أن يعلم من يريد أن يكون مسلماً أنه لا يستطيع أن يزاوئ إسلامه إلا في وسط مسلم، يهيم عليه الاسلام، و إلا فهو وهم إذا ظن أنه يملك أن يحقق إسلامه و هو فرد ضائع أو مطارده في المجتمعات الجاهلية. إن النهج الاسلامي ميسر، حين يعيش في وسطه حسناً، و هو يفترض أن هذا الوسط لا بد من وجوده، و يقيم توجيهاته كلها على هذا الأساس.

كذلك ليس صحيحاً أن هذا النهج يكلف البشرية جهداً أشق من الجهد الذي تبذره وهي تحيا في ظل المناهج الجاهلية. إن المناهج الجاهلية - وهي التي يتخذها البشر لأنفسهم في معزل عن هدى الله في أي زمان وفي أي مكان - تسبب حتماً شتى من نتائج الجهل البشري و الضعف البشري و الهوى البشري - وذلك في أحسن حالاتها فهي من ثم تصطبغ بالفتنة البشرية اصطداماً كلياً أو جزئياً، و من ثم تنحني بها النفس البشرية بقدر ما فيها من التضاد مع طبيعتها ثم إنها تسبب كذلك بالعلاجات والمحلل الجزئية للشكلات البشرية. وكثيراً ما تعالج جانباً بإيقاد الجانب الآخر، و تلك هي الفكرة المباشرة للرؤية الناقصة التي لا تأم بجميع الجوانب في الوقت الواحد. فإذاعات إلى علاج الداء الجديد الذي أنشأه العلاج للداء الأول، أنشأت داءً جديداً.. وهكذا دواليك.. كما تشهد بذلك حراسة الثقافات والأموار التي أنشأتها التظم البشرية و المناهج البشرية.. الجاهلية.. وهذا و ذلك يكلف البشرية - و لا شك - جهوداً أشق من الجهد الذي تبذره لتجنيح الكامل الشامل المستقيم مع الفطرة.

(يتبع)

الاستاذ السيد سيد قطب

منهج ميسر



افكار

(٢)

المعروف، الذي يعرفه و يصونه كل القائمين على هذا المجتمع، و يكون الشر و الرذيلة و الفذارة هي المكروه، الذي تضارده كل القوى السليمة على هذا المجتمع أيضاً. و حين يستقيم الأمر - على هذا النحو - يصبح المنهج الاسلامي للحياة منهجاً ميسراً شديد التيسير، بل تصح الصعوبة الحقيقية هي عناية الأفراد لهذا المنهج، و معاونتهم الاندفاع مع الشبوات المهابطة، و مشاركة الشر و الرذيلة لأن كل القوى السليمة على المجتمع حينئذ - مضافاً إليها قوى السليمة المستقيمة - تتقف في وجههم، و تجعل طريقهم الشرف شاماً غيراً. و من هنا يتجسد الاسلام أن تكون المهينة المنطلقة على الجماعة البشرية لله و لمنهج الله، و يحرم أن تكون هذه المهينة المطلقة لأحد من خلق الله، و لمنهج من صنع غير الله و بعد هذا كقراً صريحاً أو شركاً كاملاً، كما أسلفنا في مقدمات الفصل السابق فالاسلام له صورة واحدة، هي أفراد الله سبحانه بالألوهية... أي أفراد منهجه بالمهينة على الحياة البشرية. لأن هذا هو المعنى المباشر القريب لشهادة أن لا إله إلا الله كما أسلفنا كذلك يفترض الاسلام قيام مجتمع إسلامي يعيش في ظل الفرد المسلم بدينه هذا و يحققه الذي يفرضه هذا الدين. ذلك أن الشعور الاسلامي للوجود كله، و لغاية الوجود الانساني، يختلف اختلافاً جوهرياً عن جميع التصورات الجاهلية - وهي التي يصوغها البشر لأنفسهم في معزل عن هدى الله في أي زمان وفي أي مكان - وهو اختلاف رئيسي لا مجال فيه للانتقال في منتصف الطريق فلا بد إذن من وسط خاص يعيش فيه هذا التصور بكل تيمنه الخاصة لأبدله من وسط غير الوسط الجاهلي و لا بد له من رقة غير البية الجاهلية.

هذا الوسط الحساس يعيش بالتصور

إن الاسلام يعشير الآثام و الرذائل قيوداً و أغلالاً، تشد النفس الانسانية و تثقلها و تهبط بها إلى الوحل، و بعد الاطلاق من أوهان الميول المهابطة تحوراً و انطلاقاً و كل اخلاقيته، تقوم على هذا الأساس. ذلك أنه يعتبر أن الأمل في الفطرة هو الاستعداد للخير، فالانسان خلق في أحسن تقويم، و إنما يريد أسفل سافلين حين يستسلم لتغير منهج الله: لقد خلقنا الانسان في أحسن تقويم، ثم رددناه أسفل سافلين.. إلا الذين آمنوا و عملوا الصالحات، و من ثم فإن المنهج الذي يلائم الفطرة، هو الذي يعينها على الانقلاب من القيود الطارئة على الفطرة الخيرية و التحريم و ربة الشبوات المفيدة و الاسلام يحرص على قيادة المجتمع البشري، و المهينة عليه، لينتج في حالات و أوضاعاً تطلق الأفراد من الانحرافات الدخيلة على الفطرة، و تسمح للقوى الخيرية البانية في الفطرة بالظهور و التحرر و التفوق و يزيل العوائق التي تحول بين الفطرة و الاطلاق إلى الخير الذي فطرت عليه. و الذين يشنون أن اخلاقيته، الاسلام يجعل منه عبئاً ثقيلاً على البشرية، تحول دون تحقيقة في حياتهم، إنما يستعدون هذا الشعور بما يعاينه الفرد المسلم، حين يعيش في مجتمع لا يهيم عليه الاسلام، و حين يكون الأمر كذلك يكون الاسلام بأخلاقيته عبئاً ثقيلاً فادحاً بالفعل، يقصم ظمور الأفراد الذين يعيشون بسلامهم التظلف، في المجتمع الجاهلي القدر، و يكاد يسحقهم سحقاً.

ولكن هذا ليس هو الوضع الطبيعي الذي يفترضه الاسلام وهو يفرض أخلاقيته، الرفيعة النظيفه السامقة على الناس.. إن الاسلام نظام واقعي، و من ثم فهو يفترض أن الناس الذين يعيشون بمنهجه، يعيشون في مجتمع يهيم عليه الاسلام، و في هذا المجتمع يكون الخير و التفضيلة و النظافة هي

الحضارة العلية الصناعية فانه قرن مفلس بالنسبة للحضارة الانسانية الحالصة.

و محمد الأمي عليه الصلاة و السلام في لوطه هذا المستوى الرفيع المعجز في موضوع الرسالة وفي أسلوب الدعوة إليها. إنما كان له ذلك بفضل امطفاقه من قبل الله لهداية البشرية. و لو لم يكن مصطفئ و مختاراً من الله لوجد تصور في موضوع الرسالة أول كان أبولها، أفلا يتدبرون القرآن ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافاً ( أي تناقض ) كثيراً.

لم يفرض عليه السلام دعوته إلى الحق على أحد عند ما كان يستطيع أن يفرضها بالقوة على المكئين يوم أن دخل مكة فاتحاً و كان له النصر المبين إذ ذلك و إنما بقي ما يؤمنا أساس الأسلوب في الدعوة إليها: لا إكراه في الدين قديين الرشد من الغي، و أسلوب دعوته لذلك لم يكن أسلوب ثورة، و إنما كان أسلوب توجيه و اقتناع. و لم يكن أسلوب انقلاب بل كان أسلوب تطور. فالثورة و الانقلاب مع فرق بينهما وسيلة لتتمكن صاحب الفكرة من السلطة أولاً عن طريق القوة المادية ثم بعد أن يتمكن يفرض دعوته بكل الوسائل التي تصم الآذان بها، و تعمى الأبصار عن غيرها، و تغلق القلوب و العقول دون قبول ما سواها.

ثم شأن بعد ذلك بين موضوع دعوته عليه السلام و موضوع ما يسمى بالثورة أو الانقلاب في عصر العلم و التكنولوجيا، فبينما الحق للبشرية كافة يتجلى فيما جاء به وحى القرآن.. إذا بالهوى و الشهوة يسيطران على خطوط الأيديولوجية الثورية و على وسائل نشرها.

إن الثورة أو الانقلاب من أجل السلطة فقط، إنما دعوة الحق التي جاء بها محمد الأمي عليه السلام هي لاصلاح البشرية و تمكين المصائص الانسانية في العلاقات بين أفرادها. و لم يكن في تصوره عليه السلام عند ما قام بدعوته، مبشراً و نذيراً و هادياً إلى صراط الله: أن يتنقض على عرش ملك أو نظام حكم، ليرث الحكم و جامعه. أو أن يكون ثرياً يحيا حياة العرف عن طريق ثرائه الطارئ.

فكرة السلام في الاسلام

حينما نأق النظر على احوال العالم نجد انه يعاني من المصائب والآلام والقلق والاضطراب ما لا يحصى ولا يعد ويكابد من الكيانات والمخاوف ما لا يحصى أحد وقد تصانف هذا القلق والاضطراب في هذه الأيام . وحينما نأق النظر إلى العالم الجديد نجد زائراً بكل الحسنة والخيرات وبكل اللذائذ والريشات ومشغولاً بأسباب الرق والتقدم ولكننا حينما ننظر إليه بنظر الناقد والمفكر نجد انه فارغ من الأمن والسلام والوثام مع انه قد بلغ في الرق والتقدم إلى منتهاه وبالرغم انه نال منصباً عالياً وخطا خطوة باهرة و سار على طرق جديدة الاستفاضة من الشمس والقمر ولا يصل الاموات في الموار والفضاء وما إلى ذلك من الاموات الكثيرة المفيدة التي لا يسهان بها ، ولكن الناس - مع هذه الاختراعات الجديدة والاكتشافات المفيدة - مضطربون ، مهزومون ، مكسرون ، ولا يجدون خشية الجاهة لانقاذ نفوسهم من هذا القلق والاضطراب فهذه الحروب التي تشبك مرة بعد مرة و حيناً بعد حين تطحن كل شئ يقع فيها ، وهذه الاضطرابات الطائفية والفنية التي تقضي على حياة الآلاف من الناس وهذه الدنوات والمنظمات التي تغري بالناس ضد الناس وهذه المؤامرات العنيفة والدياسس الدنيبة التي تمحو كل شئ من الحضارة والثقافة والانسانية في هذه الممارك العنيفة تعاني من الظلم والنف والتدرة والاضطهاد ما لا يحصى أحد ولا يمر ياله .

إن الرؤساء والزعماء قد قاموا لمواجهة هذا الاضطراب والقلق ولانقاذ البشرية من هذه الاضطرابات والفن ومن هذه الحروب المنسفرة وهنوا بالعالم الواحد السعيد الذي سوده الطمانينة والعدالة والخير والوثام ولكنهم لم يجدوا سبل النجاة وطرق الفلاح ولعلمهم لم يحاولوا أن يصلوا إليه فيما ترددوا من مؤتمرات

و عدوا من اجتماعات ، وقد أنشئت هيئة الأمم المتحدة لهذا الغرض النيل والمقصود الكريم ولكننا لم نستطع أن نسوي في الحقوق بين أبناء الوطن الواحد في أفريقيا الجنوبية و أن نعمل الأمريكان على ترك التفاضل بين الألوان وقد ذهبت جهودها أذراج الرياح وذابت في الفضاء .

و لما لم يستطع الرؤساء والزعماء على نشر السلام والوثام والأمن في هذه الأيام فكيف يتحدث السلام في العالم ؟ وكيف تقوم العدالة الاجتماعية في المجتمع ؟ وكيف يمكن إتقاذ البشرية الحائرة من هذه الأزمات ؟ و أين هذه الطرق التي تدفع الانسان إلى السلام والوثام ؟ أفى الصراية واليهودية أوفى الشيوعية والاشتراكية أوفى الديمقراطية والجمهورية و أين توجد هذه السبل التي توصلهم إلى الانسجام والاتلاف مع أن الصراية واليهودية وما إلى ذلك من النظريات والأفظة قد نشطت في كل مجالات السلام والوثام وقد رست في كل ساحة من ساحات الانسجام والاتلاف .

هذا السؤال أهم وأكبر تطمح إليه أخصار الزعماء والرؤساء والتواد و يشار إليه بالبيان والناس في حاجة ملحة إلى تحقيق هذه السبل التي توصلهم إلى السلام والأمن .

يجب علينا أن نوقف ههنا . ونأق النظر إلى تعاليم الاسلام وإرشاده إلى قوانينه وأحكامه وتفكر فيها . هل توجد فكرة السلام في الاسلام أم لا ، فان توجد فيه هذه الفكرة نعمل وإلا نشارك الناس في اضطرابهم وقلقهم ، ولا خير لنا أن نترك تعاليم الاسلام لانها تخرج من العقيدة وتنفع من منع الإيمان .

حينما تفكر في تعليم الاسلام ونأمل فيه نجد أن فكرة السلام في الاسلام فكرة أصيلة عميقة - وقد كتب الأستاذ سيد قطب في كتابه ، الاسلام والسلام العالم ، على هذا و بحث عنه بحثاً عميقاً اسرد هناك عبارته

الخاصة ، فكرة السلام في الاسلام فكرة أصيلة عميقة ، تصل اتصالاً وثيقاً بطبيعته وبفكرته الكلية عن الكون والحياة والانسان هذه الفكرة التي ترجع إليها فلسفه جيماً و تثق عندها تشريعاته وتوجيهاته وتجتمع إليها شرائعه وشعاره بشكل لا يخطر على بال الباحثين الدارسين أنفسهم لهذا الدين إلا أن يبلغوا بالبحث والدرس إلى الجذورة العميقة البعيدة ويتبعوا امتدادها وتفردا في بقعة و صبر وإحاطة .

فالاسلام يدعو الناس إلى تحقيق هذا الغرض ويوصلهم إلى طرق السلام والأمن ويثبت فيهم معنى السلام والأمن ويحرضهم عليه و يحو كل شئ يعترض في سبيله و يقضى على كل روح تنوق فيه .

و إن الاسلام ليس اسواطاً كبيرة في تقرير فكرة الوحدة الكبرى ويتسأل بها إلى كوامن النفس ونزعات الجسد وسبحات الروح ويدخل إلى كل زاوية في حياة الانسان وإلى كل وجهة من وجهات الحياة فالخطوة بخطوبها الاسلام لتحقيق هذه الفكرة هي تقديس معنى الاخاء بين الناس و القضاء على روح التعصب وإيقاظ ضمير الفرد ، و إنه يقضى على روح التعصب ويحو الفرق بين الجذائبات الانسانية ويدفعهم إلى إيجاد الآخرة العالمة والعدالة الاجتماعية . ويهتف بصوت مجلجل ، أتم بنوا آدم وآدم من تراب ، لا فضل لعربي على عجمي ولا لعجمي على عربي إلا بالقوى ، هذه هي نظرية الاسلام تهتم كل بساء . يوم على اللون والجنس وبكسر كل حد وضعه الانسان .

فالناس كلهم في نظر الاسلام متساوون ومتجدون في اصلهم الواحد . وأكد هذا المعنى وأيده بكل التنايد ، يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالاً كثيراً ونساء ، وبهذا الصوت السرمدي يزيل الاسلام كل أسباب النزاع العنصرية والجنسية . بتقرير وحدة الانسانية في طبيعتها وفي أصلها ونشأتها والخطوة الثانية بمنئارها الاسلام لانبات هذا الغرض هي الإشارة بفضل الاسلام وطبع النفس بروح التسامح والكرم للاسلام قدم راحة في هذا المجال ، فان الذي يتالع قوانين الاسلام وأحكامه بدقة و ايمان يجد أنه يثبت السلام كالتقاعدة الدائمة .

فكرة السلام في الاسلام

( بقية المنشور على ص ٦ )

والحرب هي الاستثناء الذي يقضيه الخروج عن مسدده التسامح بالبغي والظلم أو بانفساد والاختلال فترده الحرب الموثوقة إلى التسامح الدائم والصلاح الواجب .

و إنه يفرض حب السلام والوثام في قلوب الناس ويحضنهم على التسامح والتعاون و يربط الأفراد في المجتمع برباط المعاملة المشتركة و يقوى في نفوسهم شعور التسامح والتعاون وشعور الواجب المفروض عليهم ويقدم الحرية الفردية والاجتماعية عند المصالح المشتركة و ياتي على المسؤولية على عاتق كل فرد من أفراد المجتمع فكلمهم مسئولون عن أعمالهم وأعمالهم وعن أعمال غيرهم من الأفراد الذين يعانقون بهم . كلهم راع و كلهم مسئول عن رعيته الامام راع ومسئول عن رعيته . و الرجل راع في أهله و مسئول عن رعيته ، والمرأة راعية في بيت زوجها و مسئولة عن رعيته و الخادم راع في مال سيده و مسئول عن رعيته و الرجل في مال أبيه و مسئول عن رعيته وكلهم راع وكلهم مسئول عن رعيته .

و الثالث : حصر فكرة الحروب في أضيق الحدود و تحريم العدوان بكل صورة وإشاعة العدل والرحمة واحترام النظام والقانون حتى في الحرب نفسها - فالاسلام لا يسمح بإسعاد الحروب بل يمنع عنها ويحرمها إلى حد ما . ولكن إذا عم الفساد والجور والظلم و بنت طائفة على طائفة مثنها و قام رجال الباطل لاطفاس - سراج الحق و فسد المجتمع البشري سمح بالجهاد لاعلاء كلمة الله ونشر الأمن والسلام .

وإذن ، فالاسلام في جهاد دائم لا ينقطع أبداً لتحقيق كلمة الله في الأرض أي لتحقيق النظام الصالح الذي يقوم على مبادئه العليا في عالم الفرد وعالم الجماعة بل عالم البشرية كلها .

و الرابع : هو التأمين المسلح : وقد سبق الاسلام كل الخطوات العنصرية إليه في قول القرآن الكريم . و إن طائفتان من المؤمنين أتتوا فأصلحوا بينهما ، فان بنت إحداهما على الأخرى فتاتلوا التي تفي حتى تنفي إلى أمر الله ، فان قامت فأصلحوا بينهما بالعدل وأمسكوا إن الله يحب المتقنين .

و الخامس : هو تسوية الناس في

العبادات والمطالبات والمسؤوليات والواجبات والحقوق والشعائر والقنلة والرسالة والدين فالاسلام يسوي بين الناس في العبادات فلا مجال هناك للفرق والاختلاف - كلهم سواء في الصلاة و الحج والزكاة والصوم .

لذلك يدعو الاسلام إلى السلام والوثام بكل الوسائل والامكانيات و يسد طرق الاختلاف و التجرب و المخاصمة و المحاربة و يجعل إلى الوحدة الانسانية والعدالة الاجتماعية لأنه دين الاخوة العالمة والوحدة الانسانية والعدالة الاجتماعية .

و آخراً ليست في الدنيا شريعة دينية و نظام اجتماعي فرض السلام تدريجاً عملياً و اعتبره شعيرة من شعائره و ركناً من

هلك المتصتون !

إيهم قال : أتم الذين قلم كذا وكذا : أما و انه إنني لأحشاكم لله و أتشاكم له ، لكني أصوم و أضل ، و أصلي و أرقد . و أتزوج النساء ، فترغب عن ستي فليس مني . و من هذا القيل ما رواه أنس رضي الله عنه أيضاً من أن النبي ﷺ دخل المسجد فإذا حل بمدود بين السارين ، قال : ما هذا الجبل ؟ قالوا هذا الجبل لزينب بنت جحش أم المؤمنين ) . . . تقوم تحلى فإذا قرت قامت فنطقت به . . . قال النبي ﷺ حلوه . . . ثم قال : لصل أحدكم شاطئة فإذا قر ( تعب ) فليرقد . . . و لقد بلغ من حرص رسول الله على شيت أن الاسلام يسر في نفوس أصحابه أنه كان يتابعهم فرداً فرداً في هذا المعنى حتى تستين شعائر الاسلام من بعد الدينين السابقين بما فيها من تشديد في التكليف أو تشدد وتقطع سدا طريق الدين الصحيح أمام السالكين في ذلك ماروا .

عنه ابن عمر بن العاص عن رسول الله ﷺ قال : أخبر النبي ﷺ أني أقول : و انه لأصوم التماس و لأتومن الليل ما عشت قال رسول الله ﷺ : ألم أخبر أنك تصوم النهار و تقوم الليل ؟ قلت بلى يا رسول الله قال : فلا تقمل . . . صم و أضل ، و تم و قم ، فان لجسدك عليك حقاً ، و إن لعينك عليك حقاً و إن لزورك عليك حقاً و إن لم يحسبك أن تصوم في كل شهر ثلاثة أيام ، فان لك بكل حسنة عشر أمثالها فإذا ذلك صيام الدهر - فلا أزوج أبداً . . . جاء رسول الله ﷺ